[67] والعبادة والثقة الفقه والجلالة والورع أشهر من أن يذكر، وكان أيضا شاعرا أديبا ومنشئا بليغا) (23). 7 - قال في روضات الجنات: (من جمله العبدة الزهدة المستجابي الدعوة بنص الموافقين لنا والمخالفين، ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغة الكلام بحيث تشتبه كثيرا ما عبارات دعواته الملهمة وزياراته الملقمة بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام) (24). 8 - قال في حاشية باب الكنى من البلغة: (أنه صاحب الكرامات والمقامات ليس في أصحابنا أعبد منه ولا أورع) (25). 9 - قال السيد في النقد: (إنه من اجلاء هذه الطائفة وثقاتها، جليل القدر عظيم المنزلة كثير الحفظ نقي الكلام، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر، له كتب حسنة) (26). 10 - قال في ريحانة الأدب: (من أعاظم علماء الشيعة الامامية وفحولها، عالم فقيه جليل القدر عظيم المنزلة، أديب شاعر، منشئ بليغ عابد زاهد متقي، جامع الفضائل والكمالات العالية، المتخلى من الصفات الرذيلة، المتحلي بالأخلاق الفاضلة، المتجلي باتيان الوظائف الشرعية، أورع أهل زمانه وأتقيها وأزهدها واعبدها، الموصوف في كلمات أجله العلماء (بقدوة العارفين ومصباح المتهجدين). تنسب إليه الكرامات الباهرة كثيرا، ونقل أنه كان مستجاب الدعوة وواقفا على الاسم الاعظم، ويستظهر من بعض تآليفه أن باب ملاقاة الحجة (عج) كان مفتوحا عليه. ومن كثرة ورعه وتقواه كان ممتنعا من الافتاء في الأحكام الشرعية ولم يصنف في الفقه إلا كتاب (غياث سلطان الورى). وبالجملة

_____ (23) امل الآمل: ج 2 ص 205. (24) روضات الجنات: ج 4 ص 330. (25) تنقيح المقال: ج 2 ص 310، منتها المقال: ص 357. (26) تنقيح المقال: ج 2 ص 310، نقد الرجال: ص 244. _____